

## رسائل إلى المحرر

### ديكتاتورية الإمبريالية والتكفير

مما لا شك فيه، بأن الرئيس بشار الأسد، سأل ذات يوم نفسه، كيف سامح بالإصلاحات، لفكر يطالب بحذف قبيلات الفنان المرحوم رشدي أباطة للفنانة صباح في أفلام أنتجت وأخرجت في ستينيات القرن الغابر، ويعتبر أن احتساء فرد لقدم من الويسكي خطيئة مميتة وخيانة عظيمة، ويحطم تمثال أبو العلاء المعري، وتمثال القديسين، ويحرق شجرة الميلاد ويطلب بمنع النساء من دخول معترك التمثيل السينمائي والتلفزيوني، ومن قيادة السيارات، وممارسة رياضتي الفروسية والسباحة. من إحدى مقولات تعاليم التلمود الصهيوني، أن نطفة غير اليهودي كنطفة باقي الحيوانات، والنعم ماوى أرواح اليهود، ولا يدخل الجنة إلا اليهود، أما الجحيم فماوى الكفار، مهما اختلفت أسماء أديانهم. من هنا لا نرى فارقاً بين الفكر الصهيوني التلمودي، والفكر الوهابي التكفيري طالما أن كلا الفكرين يعتبران أن مفاتيح الجنة ملكهما وحديهما، وأن صراطيهما هما المستقيمان فقط، وذلك انطلاقاً من اعتمادهما ثقافة التكفير والتخوين، فيما لها من كارثة.

أصحاب الفكر الوهابي التكفيري علاوة على اعتناقهم مذهب التكفير، بدعم من النظام السعودي، يحتلون إيران مسؤولة الخراب والدمار والدماء. سؤال برسم النظام الملكي السعودي: ما خطيئة إيران إذا حملت راية فلسطين، وأنتم المنشغلون في إتمام ورشة مشروع الشرق الأوسط الجديد، ولا شغل شاغل لكم سوى عقد صفقات البترول.

دولار؟ لقد غررتم يا سادة بقسم هام من أبناء وأحفاد القوميين العرب في لبنان، وأفهمتموهم بأن ولاية فقيه ستولد في لبنان وستحكم بأمرها، فيما سادة يا كرام يا من بتم مطيئة في أيادي الحريية السياسية عليكم أن تقتنعوا أن موسكو وبكين وكاراكاس وبيونغ يانغ وهافانا ودمشق الداعمة لطهران والمقاومة في لبنان، دول علمانية لا تقبل بتاتا بقيام أي شكل من أشكال الدولة الدينية في لبنان سواء ولاية الفقيه، أم ولاية الخلافة، أم ولاية مارون.

فلنعمل منذ الآن على إبقاء دمشق عاصمة علمانية، وعلى البدء في بناء النظام العربي العلماني الديمقراطي في لبنان الذي يجل تعاليم الأديان ويؤمن بها، إنما في الوقت عينه ينبذ كل أشكال التعصب الديني والمذهبي والطائفي والمناطقية، ومنطق حماية أمن المنطقة والقريبة والشارع والزوارب.

ريمون ميشال هنود

## تقرير

رأى السفير الإيراني في لبنان، محمد فتح علي، أن مساعدات الجيش اللبناني «لا يخدم مصلحة لبنان في مكافحة الإرهاب»، وأكد. استعداد إيران لتقديم هبة غير مشروطة للجيش اللبناني ك«مرحلة أولى» من التعاون بينهما



# السفير الإيراني: من يعترض على الهدايا

## هيام القصيفي

أعلن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، خلال زيارته الأخيرة لبيروت، استعداد إيران لتقديم هبة عسكرية إلى الجيش اللبناني. ورغم ترحيب رئيس الحكومة تمام سلام بالخطوة، إلا أنها أثار تباينات حول مغزى الهبة والإحراج الذي قد تسببه للبنان والمخاطر التي قد تترتب على قبولها. ولم تقتصر الاعتراضات على الداخل المحلي، بل تعدته إلى الخارج الدولي، بعد المعلومات التي نشرتها «الأخبار» (الجمعة الماضي) عن اعتراض واشنطن وتهديدها بوقف المساعدات الأميركية للجيش في حال قبول الهبة الإيرانية. من هنا، تدور أسئلة حول مصير العرض

الإيراني، في ضوء الزيارة المرتقبة لوزير الدفاع سمير مقل، لتهنئة الجيش اللبناني. عن الأسباب التي جعلت إيران تعيد عرض تقديم الهبة العسكرية للبنان، يقول السفير الإيراني محمد فتحعلي لـ«الأخبار» إن إيران «مهتمة بلبنان وبأمنه، ولا سيما أنه يعاني اليوم أزمة قوية بسبب الإرهاب الذي يتعرض له. لذا، نعتبر أن من واجبنا الوقوف إلى جانبه، كما إلى جانب الدول التي تنتمي إلى محور المقاومة والممانعة، وأن نقول لهم: لستم وحدكم في محاربة الإرهاب. ونحن نعبر عن هذه الصداقة ليس فقط بالعاطفة، بل أيضاً عملياً من خلال المساعدات العسكرية». ويضيف: «كل الدول تقدم مساعداتها للجيش في محاربته الإرهاب، ونحن في

إيران حققنا، خلال الأعوام الماضية، مكتسبات وإنجازات ملموسة، نعتقد أنها يمكن أن تساعد الجيش اللبناني الباسل». وأكد فتحعلي أن الهبة الإيرانية للجيش «مخصصة لدعم عمله في مكافحة الإرهاب، وهي غير مشروطة ومن دون مقابل». وأوضح أن العرض الذي حملة شمخاني، في زيارته الأخيرة للبنان، «عبارة عن هدية من دون قيد أو شرط، وبالتالي فهذه ليست صفقة، ولا يوجد فيها أي وسيط أو أي طرف ثالث، بل هي هبة من دولة إلى دولة، وإيران لا تريد من لبنان شيئاً في المقابل». ولفت إلى أن رئيس الحكومة اللبنانية «رغب بالهبة لأنها ضرورية للبنان وجيشه». وعن التعاون العسكري مع الجيش، أجاب السفير الإيراني: «نحن نقدم الهبة العسكرية كمرحلة أولى من التعاون مع الجيش اللبناني. ونعتبرها مقدمة طبيعية لزيادة التعاون معه، وسندرس في المستقبل احتياجات الجيش العسكرية واللوجيستية، بتأن، كي تكون

ملائمة في عملية مكافحة الإرهاب». وعن نوعية الهبة والمساعدات العسكرية، قال إن بلاده «مستعدة لتقديم كل ما يحتاجه لبنان من أسلحة وذخائر، وهذا الأمر حيويان للجيش. ونحن، استناداً إلى خبرتنا العريقة في مكافحة الإرهاب طوال أكثر من ثلاثة عقود، هي الحاجات الضرورية، ونريد أن نقدمها إلى لبنان على طبق من الإخلاص للجيش اللبناني». وعن احتمال اعتراض الولايات المتحدة على الهبة الإيرانية، قال إن «هذا التصرف يأتي من ضمن سياسة ازدواجية المعايير في مكافحة الإرهاب»، لافتاً، على سبيل المثال، إلى السياسة التي تعتمدها واشنطن في ضرب التنظيمات الإرهابية، إذ «إننا نعتقد أن ليست لدى الائتلاف الدولي نية فعلية لمكافحة الإرهاب، وهو داء سرطاني يصيب دول المنطقة ويجب أن نتوحد في صف واحد لمواجهته. وإيران سبق أن تنبأت بخطر هذا

## تقرير

# رحيك منح الصلح

البنانية والنقاش حول القومية العربية والديموقراطية. وهو أبرز الصلحيين الذي ظل على علاقة جيدة بغالبية الأطراف اللبنانية، لكنه لم يكن على ود مع القوى الحاكمة التي منعت توليه أي منصب رفيع خلال حياته. وقد نعاها أيضاً رئيس الحكومة تمام سلام، الذي قال إن لبنان «فقد قامة وطنية كبيرة عرفت مبكراً معنى لبنان وأدركت أهمية الصيغة اللبنانية، فتحوّلت ضميراً وطنياً وصاحب رأي في العمل العام. جند نفسه دائماً لتصويب المسار وترجيح كفة الاعتدال ووحدة لبنان وديموقراطيته، وخصوصاً في الأوقات الصعبة حين فقدت

غيب الموت الكاتب اللبناني والعربي منح الصلح، عن عمر يناهز السبعة والثمانين عاماً. ونعى الصلح كل من دار الندوة التي أسسها وترأس مجلس إدارتها منذ عام 1987، واللقاء اللبناني الوجودي الذي أسسه وترأسه منذ عام 1992، والمنتدى القومي العربي الذي شارك في تأسيسه منذ عام 1992، كما نعته نقابة الصحافة اللبنانية ونقابة المحررين، إضافة إلى المؤتمر القومي العربي الذي كان أحد مؤسسيه عام 1990، والمؤتمر القومي - الإسلامي الذي ساهم في تأسيسه عام 1994. كان منح الصلح من أصحاب المواقف اللافتة في ما خص المسألة



بلا حصانة

الثلاثاء 14 تشرين  
21.15

OTV  
WWW.OTV.COM.LB